



كلمة الدكتور / حافظ شقير  
مدير القسم العربي، صندوق الامم المتحدة للسكان، نيويورك

فى

ورشة عمل حول "تعزيز أجندة تمكين الشباب العربي"

القاهرة: 26 سبتمبر 2011

السادة الضيوف ممثلى البلدان العربية الكرام

السادة الزملاء و الأصدقاء الأعزاء

تحية طيبة

تواجه دولنا العربية العديد من التحديات التنموية والاقتصادية وخصوصا في توقيت يقترب فيه تعداد البشرية من سبعة مليارات نسمة وفي ظل محدودية الموارد اللازمة لتحقيق النمو ومستوى الرفاهة المنشودين.

تشهد المنطقة العربية موجة من الثورات الشعبية من أجل الحرية وتطبيق حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وممارسة حقهم فى عدم الإقصاء والتهميش.

إخفاقات تنموية وتحديات عديدة كانت من الاسباب الرئيسية لهذا الحراك الشعبي، وكذلك البطالة والفقر، وعدم المساواة فى الفرص؛ مع غياب الديمقراطية و تقييد الحريات وعدم وجود حوار اجتماعي بناء. ولذلك فليس غريبا، أن الشباب الذين تم استبعادهم و تهميشهم في السابق شكلوا أهم عناصر هذا التغيير.

لقد حققت المنطقة العربية تقدما ملحوظا في العديد من المجالات التنموية، بما في ذلك خطوات كبيرة في مجالات الصحة والتعليم. ولكن هذا التقدم كان متفاوتا بين الدول وكذلك بين الفئات الاجتماعية المختلفة إلى حد بعيد. خاصة مع استمرار الفقر في كثير من البلدان واعتبار هذا مصدرا للقلق عند رسم السياسات وصنع القرارات أو اثناء العملية التنموية ذاتها.

يعتبر الشباب العربي هو أكثر الفئات الاجتماعية تأثرا بذلك، فهم يعانون من الاستبعاد الاجتماعي، صعوبة الحصول على تعليم ذا جودة مقبولة، ونقص الخدمات ، فضلا عن ارتفاع معدلات البطالة عند نسبة 25 ٪ في المتوسط منهم، وهو ما يتجاوز بكثير المتوسط العالمي البالغ 14 ٪ وبالإضافة

لذلك فهم يعيشون في عالم يحده العديد من الثنائيات المتناقضة مثال الديمقراطية مقابل السلطوية ومفاهيم غير واضحة للحدثة والتمدن.

أظهرت أحداث الربيع العربي أن تطلعات ومثاليات الشباب في الدول العربية لا تختلف كثيرا عن تطلعات الشباب في البلدان الأخرى : إنهم يريدون مزيدا من الحرية والمساواة ، والعدالة الاجتماعية. إنهم يطالبون أيضا أن يستمع إليهم وأن يحترموا، وإلى أن يكونوا جزءا من عملية صنع القرار الخاصة بحاضرهم، فضلا عن مستقبلهم والذي من شأنه أن يترجم إلى تنمية حسم المجتمعى ومشاركتهم بشكل أقوى وأكثر فعالية في تنمية المجتمع المدني والتنمية الشاملة لمجتمعاتهم.

إن منظومة الأمم المتحدة بشكل عام وصندوق الأمم المتحدة للسكان بوجه خاص لديهم فرصة حقيقية للاستفادة من المعرفة الموضوعية والخبرة العالمية في دعم البلدان للتصدي لهذه التحديات التنموية ورسم نموذج جديد للتنمية يقوم على اساس الحوار الاجتماعى بين الحكومات والمنظمات الشبابية ومنظمات المجتمع المدني ، والإعلام للعمل معا. وأنا سنعمل من أجل تحسين مفاهيم مشاركة الشباب واقتراب مفاهيم المواطنة والحقوق المدنية والعمل على وضع برامج إنمائية تركز حول الشباب.

بهذه الروح أود أن أؤكد التزام الصندوق في إشراك الشباب في الدول العربية والعمل معهم كشركاء في التصدي للتحديات التنموية المختلفة التي نواجهها في عالمنا العربي.

شكرا جزيلا مع تمنياتى لكم باجتماع ناجح و نتائج مثمرة.